"كي لا ننخرط في الحرب العدوانية "

بيان صادر عن مجموعة عراقية ضد الحرب

نحن الموقعون أدناه من العراقيين المناهضين للحكم الدكتاتوري في بلدنا نعلن أن لا علاقة لنا بالمؤتمر الذي عقد في فندق المتروبول بلندن بتاريخ 31-51 كانون الأول 2002.

ْعُقد المؤتمر في إطار التهديد بشن حرب لا شرعية ولا أخلاقية على العراق، ولم يكن تعبيرا عن إرادةٍ عراقيةٍ حرّة. وقد كانت الرعاية الأمريكية أهم سمات المؤتمر، وكان موظفو الآدارة الأمريكية المرجع الأخير في قراراته. إن لَمِنْ غير المشروع أن يرتضي المرء تدمير بلاده لمجرد قناعته بحتمية الحرب.

إن الحرب المخطط لها ستؤدي الى كارثة إنسانية لا يمكن تصورها، والى الاحتلال و السيطرة الأمريكية على النفط ، والى سحق الكيان الكردي في العراق ، والى عواقب اقليمية تكرّس الاحتلال والعدوان الآسراذيلي البشع. لذلك ندين بقوة خطط الحرب هذه. و يتوجب على أي مؤتمر معني بالشعب العراقي أن يعلن معارضته للحرب والحصار الجائر عليه، وأن يتعهد بعدم مساندة الجهود الحربية الآمريكية، لذلك كان عدم قيام مؤتمر لندن بذلك خطأً مروعا.

لقد دعمت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا دكتاتورية صّدام وجهزتاه بالسلاح في الوقت الذي كان الشعب العراقي يناضل ضده ويقدم الالاف من أبنائه ضحايا للتعذيب و الآعدام. وبدلاً من الآعتذار للشعب العراقي شنت هاتان الحكومتان الحرب ضد هذا الشعب مدمّرة بذلك سبل معيشته والبنية المدنية العراقية واستمرتا بمعاقبته باثنتي عشر عاما من الحصار. وبموازاة ذلك تماما كان بعض الموجودين في قاعة مؤتمر المتروبول يواصل الخدمة قي أجهزة الدكتاتور السياسية والأمنية والإعلامية الى ان انقلبت امريكا على حليفها السابق. وهؤلاء ايضا لم يعلنوا عن ندمهم ولم يطلبوا المغفرة من الشعب العراقي.

إن إنهاء الدكتاتورية واعادة حياة العراقيين الى وضعها الطبيعي يجب ان يتّما عبر تقوية شعبنا في داخل العراق0 و على أية قوى معارضة مسوؤلة ان تضع ثقتها بالشعب العراقي و بتاريخ نضاله من اجل الاستقلال والديمقراطية، وبمثابرته على إعادة البناء ، كما عليها العمل مع قوى الانسانية والسلام في العالم كله، وضمنها المنظمات الشجاعة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة.

إن الخراب البشري والمادي الكبير الذى تعرض له شعبنا هو نتيجة لكل من سياسة الحصار الشامل ودكتاتورية النظام. إن اعادة اعمار هذه البنى يجب ان تتم بجهود الشعب العراقي و دعم المجتمع العالمي يشكل يجنبا البلاد دمار

الحرب و الصراع الخطير التي تخطط لهما الادارة المريكسة.

إن مؤتمر لندن لم يعقد لمواجهة نظام صدام ولا لمجرد التعامل مع الاحتمالات الواقعية، بل جرى تنظيمه لاضفاء الشرعية على الخطط الامريكية للحرب. لقد كان العديد من الأفراد والجماعات ممن اشترك في المؤتمر قد عبر عن معارضته لخطط الحرب الأمريكية. الاّ ان المؤتمر اتخذ موقف الرضى تجاه هذه الخطط. إننا نعتقد ان الواقعية السياسية والمنافسة على المواقع لا تبرآن احداً من مسوؤليته عن آثار الحرب. هذا ومن دون حرب لن يكون مؤتمر فندق متروبول قد حقق شيئا ، وفي حالة اندلاعها فلن يكون الاّ حدثاً هامشيا.

71 كانون الاول 2002

كامل مهدي. محاضر، جامعة أكسترk.a.mahdi@exeter.ac.uk

هيفاء زنكنة، روائية، لندنhaifa_zangana@yahoo.com

منذر الاعظمي، باحث ، جامعة لندنmundher.adhami@kcl. ac.uk

يضاف التوقيع بالاتصال الشخصي، بالرسائل الالكترونية آو بالفاكس (4008 5548 -لندن)

وجبةالتواقيع الاولى 12/21 صباحا

4-تحرير نعمان، معلمة ، لندن

5- ابراهيم الحريري . كاتب. تورنتو كندا

6-ميسون ملك، موظفة اجتماعية، تورنتو، كندا

7- سميع البنا، استشاري كومبيوتر، بثسدا،الولايات المتحدة

8-كاظم الموسوي ، كاتب; لندن

9- محمود البياتي، كاتب، عوتبرغ، السويد

10-علاء اللامي، كاتب، جنيف

11-عبد الاله البياتي، كاتب، فرنسا

12-خير الله سعيد، باحث، موسكو

13-نوري المرادي ، كاتب، السويد

14- رزكار عقراوي، اعلامي، السويد

15- سعد رحيم، حقوقي، السويد

16-نادية العلي، محاضرة. جامعة أكستر، بريطانيا

17-ابتسام الطاهر، موظفة، لندن

18- صباح جواد، صحفي، لندن

19-جاسم المعروف، اقتصادي، لندن

20- عباس خضر، شاعر، ميونخ، المانيا

21-حمزة الحسن، روائي. النروج

22- يسار حسن، مهندس كومبيوتر، لندن

23-اسامة نعمان ، صحفي ، لندن

20 ديسمبر 2002